

إرشادات لتدريس العرض التقديمي "الاستدامة والاستهلاك في العالم الحديث"

جمهور الهدف: الصفين الخامس والسادس

مدة الفعالية: يمكن أن يرافق العرض التقديمي درس وجاهي واحد، وبإمكانه أن يرافق عدّة دروس. يمكن استخدام العرض التقديمي كلّهُ أو أجزاء منه، وفقاً لأهداف الدرس ولردود أفعال التلاميذ. من الهامّ أن لا يملي العرض التقديمي وتيرة الدرس بل يتيح تطوّرًا نشطًا له.

الفكرة: أن يتعلّم التلاميذ عن التعقيدات المنوطة بإنتاج الحقيبة- منتج استهلاكيّ مألوف ويستخدم في الحياة اليومية والذي يمثّل، لغرض الدرس، منتجات استهلاكية مختلفة، وأن يفهم التلاميذ تأثير إنتاج المنتجات على الموادّ الخامّ وعلى الطاقة، وأن يفهموا الثمن الذي تتحمّله الكرة الأرضية. فهم هذه التعقيدات- للموادّ الخامّ، إنتاج المكونات، القوى العاملة، وسائل المواصلات وما شابه ذلك- من شأنها أن تجعل التلاميذ التفكير مجدّدًا في عاداتهم الاستهلاكية، ومنعهم من شراء منتجات استهلاكية بشكل غير مراقب ومنضبط.

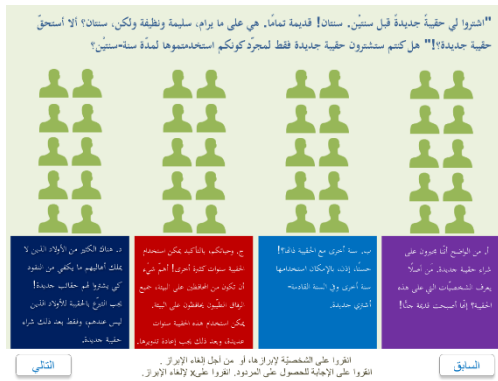
رابط للمنهج التعليمي: يرتبط العرض التقديمي بموضوع الاقتصاد وبموضوع جودة البيئة، التي تظهر في المنهج التعليمي على التوالي وفي كتاب "حول البحر المتوسط" وكتاب "السهل الساحليّ وشماليّ البلاد". يمكن ربط العرض التقديمي أيضًا بمنهج "التربية المالية" أو بمناقشة قضايا اقتصادية-اجتماعية خلال السنة.

الشريحة رقم 1



- اطرحوا السؤال الأساسي، واسألوا التلاميذ ما العلاقة بين الاستهلاك (الشراء) وبين حالة الكرة الأرضية. أديروا النقاش بحيث يذكرون بصورة عامة القضايا الأربع التالية:
- من أين نحصل على المواد التي تصنع منها المنتجات المختلفة؟ (موارد طبيعة/معادن).
 - إلى ماذا قد تؤدي عمليات الإنتاج؟ (تلوث الهواء، تلوث المياه).
 - كيف تصل إلينا؟ (بمساعدة وسائل النقل، وهذا منوط باستخدام الوقود).
 - ماذا يحدث للمنتجات بعد أن نلقيها؟ (نفايات).

الشريحة رقم 2



- تتيح هذه الشريحة فحص موقف تلاميذ الصف بالنسبة لشراء منتجات جديدة. من أجل الحصول على نتائج موثوق فيها يفضل السماح للتلاميذ الإجابة عن هذا الاستطلاع دون توسط أو توضيح. جرت صياغة المواقف بلغة التلاميذ بصورة مقصودة، وذلك حتى تكون الإجابة بديهية قدر الإمكان. انقر على كلّ إجابة يفتح نافذة مردود. بعد إجراء الاستطلاع يمكن أن نطلب من تلميذ واحد من كلّ مجموعة أن يعلّل اختياره أمام جميع الصف.

الشريحة رقم 3

أخبرونا- كيف يحضرون حقيبة بصورة عامة؟



إذن هكذا: يخارون قماشاً فاخراً ويرتقاً بصورة خاصة
بجهد الأولاد، من مجموعة الأقمشة والجلود.
ثم يخارون سحياً ملوناً، مصنوعاً من المعدن، وأشرطة لاصقة
من البابلون لإغلاق الجيوب،
وقضبان وأسفح من البلاستيك من أجل
وتسهيها في النظافة وفي قاعدة الحقيبة.

التالي

السابق

انتبهوا- هذه الشريحة مكوّنة من ثلاث شرائح نصية متتابعة، ولا حاجة للتدخل في ترتيبها. ليست هناك حاجة للطالب من التلاميذ قراءة كلّ النصّ، يمكن تركهم يأخذون انطباعاً من الجانب البصري: النصّ الكثير، الكلمات البارزة والصور الأخرى كلّ الوقت، والوصول إلى نتيجة مفادها

أنّ عملية إنتاج حقيبة، منتج معروف وبسيط، هي عملية معقّدة للغاية.

عند ظهور النصّ من المفضّل التشديد على تعقيدات هذه العملية- عدد كبير من الموادّ الخامّ وعمليات الإنتاج، النقل من الدول التي توجد فيها الموادّ الخامّ إلى دولة الإنتاج، مشاركة الكثير من أصحاب المهن المختلفين والمتنوّعين، معنى استيراد المنتجات إلى إسرائيل وما شابه. يمكن المبادرة مسبقاً والطلب من التلاميذ إعداد قائمة للموادّ الخامّ المطلوبة حسب رأيهم لتحضير حقيبة قبل قراءة التفصيل في العرض التقديمي. بعد التفصيل من المفضّل التشديد على الفجوة (المتوقّعة) بين توقّعات التلاميذ وبين تعقيدات العملية على أرض الواقع.

الشريحة رقم 4



تهدف هذه الفعاليّة إلى توضيح العلاقة (غير المفهومة من تلقاء نفسها) بين الموارد والموادّ الخام وبين المنتجات المختلفة التي تنتج منها. يمكن دعوة التلاميذ وأن نطلب من كلّ واحد منهم الربط بين منتج ما والمادّة الخام الملائمة له. في ختام الفعاليّة من المفترض أن يفهم التلاميذ المبادئ التالية:

أ. كلّ غرض، مادّة أو منتج الذي نستخدمه يستخرج من موادّ خامّ، من موارد طبيعيّة، ولكي نستطيع استخدامها، فإنّها تمرّ بعملية اكتشاف (عندما يتعلّق الأمر بالمعادن أو النفط) أو عمليّات تربية (عندما يتعلّق الأمر بموادّ خامّ من النبات ومن الكائن الحيّ)، الاستخراج والعلاج.

ب. هذه العمليّات تقلّص موارد الطبيعة في الكرة الأرضيّة.

ج. هذه العمليّات، إنتاج الأغراض ونقلها من مكان إلى آخر، تتطلّب الكثير من الطاقة. استخدام الموادّ الخامّ (الوقود، الغاز وما شابه) تتطلّب هي أيضاً استخدام موارد الطبيعة.

د. عمليّات الإنتاج والنقل تؤدّي إلى إلحاق الضرر بالبيئة- بجودة الهواء وجودة المياه.

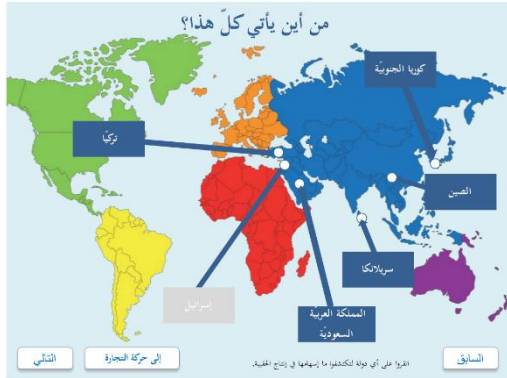
الشريحة رقم 5



تواصل هذه الشريحة التأكيد على المنظومة المعقدة، متعدّدة المراحل، لعمليات تحضير الحقيبة ونقلها إلى المستهلكين. هنا يمكن التذكير أنه عند الانتهاء من إنتاج المنتج لم ينته استغلال الموارد المختلفة بعد- التغليف، النقل، الترويج والتسويق هي تتطلب أيضاً استغلالاً للموارد.

في هذا العرض التقديمي اختيرت الحقيبة كمنتج مُمثّل، ولكن يفضل أن نذكر للتلاميذ أنّ الحقيبة تمثل منتجات يومية أخرى- الملابس، الأحذية وهكذا. يفضل أن نشدد أمام التلاميذ على أننا نستهلك في بعض الأحيان دون مراقبة كافية، وكذلك كثرة المنتجات المعقدة، التي تستهلك الكثير من المواد الخام وعمليات الإنتاج. بالإمكان ذكر أمثلة على منتجات كهذه، مثل، الحاسوب، الهاتف المحمول، أجهزة تشغيل الموسيقى على مختلف أنواعها، الكاميرات وغيرها.

الشريحة رقم 6



إلى أنّ المواد الخام المختلفة غير مورّعة في أنحاء العالم بصورة متساوية- للدول المختلفة كنوز طبيعية مختلفة، ولذلك يجب نقلها من دولة إلى أخرى.

ب. النقر على زرّ إلى حركة النقل يتيح الاطلاع (حتى لو كان بصورة عابرة وغير مفصّلة) على المسافات الشاسعة التي تجتازها المواد الخام والمنتج، وعلى مكّون النقل في عمليّة الإنتاج والتسويق للحقبة العادية. حتى هنا يفضّل أن نذكر دور النفط في العمليّة.

الشريحة رقم 7



يعرض الفيلم القصير بصورة هزليّة جنون الاستهلاك لدى جيلنا، والسهولة التي لا تحتل في الشراء، وبالذات انعدام التفكير الواعي السائد في ثقافة الاستهلاك لدينا. يفضّل أن نطلب من التلاميذ والتلميذات في الصفّ وصف الزيارة الأخيرة التي قاموا بها إلى المجمع التجاريّ. حاولوا التنبؤ في جعلهم يقارنون بين المرأة التي في الفيلم، والتي لا بدّ أنّها تجعل الابتسامة ترتسم على شفاههم، وبين طريقة تصرّفهم.

اطلبوا منهم صياغة استنتاج أو استنتاجين من هذه المقارنة.

الشريحة رقم 8

إذن، الآن بعد أن عرفتم كم هو معقّد تحضير الحقبة، هل ستشعرون حقبة جديدة، حتى لو كانت حقيقتكم القديمة لا تزال في حالة جيّدة؟

تهدف هذه الشريحة إلى إثارة النقاش بين التلاميذ كي نحصص ما إذا تعيّر موقفهم بعد أن رأوا ما



الذي ينطوي عليه تحضير الحقيبة: هل لا يزالون مصرّين على شراء حقيبة جديدة؟ إذا أردتم بإمكانكم إجراء استطلاع آخر مع التلاميذ، شبيهاً بذلك الذي كان في بداية العرض التقديمي.

يفضّل المبادرة إلى إجراء نقاش موجز لفحص المواقف، وفحص ما إذا تحقّق الفهم واستوعبت فكرة أنّ إنتاج منتج استهلاكيّ هو عملية معقّدة، تتطلّب استغلال موارد الطبيعة، من الطاقة والقوى العاملة. يفضّل أن نسأل التلاميذ ماذا تعلّموا عن استخدام الموادّ الخامّ وعن مغزى ذلك (ليس بالضرورة عندما يتعلّق الأمر بالحقائب)، وأن نسألهم إذا كانوا يعرفون دولاً ينتجون فيها منتجات مختلفة ويستهلكونها وما شابه ذلك.

الشريحة رقم 9

من خلال هذه الشريحة يمكن أن نفحص أيّ منتجات استهلاكية هم مستعدّون للتنازل عنها- على الأقل من الناحية النظرية...



ملاحظة عامّة هامّة جدًا!

ثقافة الاستهلاك في مجتمعنا التي لا تعرف الحدود هي، كما يبدو، العملية الأكثر ضررًا على حياتنا في المستقبل، وبالذات لحياة الأجيال القادمة، على وجه الكرة الأرضية. من الهامّ زيادة الوعي لذلك، وأن نجعل التلاميذ يفكّرون مرّة أخرى في قرارهم شراء منتج آخر وآخر دون الحاجة إليه. من جهة أخرى، من المفضّل جدًّا المحافظة على عدم التسبب في جعل الطلاب يشعرون بتأنيب الضمير. يجب عدم اتّهامهم أو الغضب منهم، بل تكوين سيرورة تعلّم تجعلهم يدركون تعقيدات إنتاج المنتجات، وتكلفة هذه العملية المتمثلة في تقليص الموارد، تلويث الهواء وما شابه ذلك. الوعي بخصوص ذلك في غاية الأهمية.